ورقة عن موقف اليابان: علاقات اليابان والصين

حول جزر سينكاكو

وزارة الخارجية اليابانية

1- مقدمة:

تضع اليابان أهمية كبيرة لعلاقتها مع الصين المجاورة لها. ومنذ 1972، عندما تم تطبيع العلاقات الدبلوماسية، دعمت اليابان بصفة مستمرة سياسات الإصلاح والانفتاح التي تنتهجها الصين، وعرضت التعاون الصين حتى تستطيع القيام بدور كبير في المجتمع الدولي. وفي نفس الوقت، بذلت اليابان كل الجهد من أجل تطوير علاقاتها مع الصين. وساهمت اليابان مساهمة كبيرة خاصة في الميدان الاقتصادي، بكونها رائدة في تقديم مساعدات وبزيادة الاستثمار في الصين بينما تواصل الصين السعي في فتح اقتصادها. قدمت اليابان إلى الصين مساعدات تنمية رسمية (ODA) قيمتها 45 بليون دولار منذ 1979، لأن اليابان وضعت أهمية كبيرة لدور الصين في المشهد الدولي. وكانت اليابان داعماً قوياً لانضمام الصين إلى منظمة التجارة الدولية.

2- محاولة الصين تغيير الوضع القائم

- برغم هذا التطور في العلاقات الثنائية، من المؤسف أن علاقات اليابان والصين تواجه في الوقت الراهن توتراً حول جزر سينكاكو، التي هي جزء أصيل من الأرضي اليابانية.
- دأبت الصين على تشديد أنشطتها البحرية حول الجزر في السنوات الأخيرة، وخصوصاً منذ 2008. وفي ضوء هذه الأنشطة البحرية من قبل الصين، أعلن محافظ طوكيو السابق شينتارو إيشيهارا في أبريل الماضي خطته لشراء جزر سينكاكو وبناء محموعة متنوعة من المرافق فيها. ولا شك أن جزر سينكاكو أراضي يابانية أصيلة بوضوح في ضوء الحقائق التاريخية وبناء على القانون الدولي، ولكن من منظور واسع، وفي جهد لتقليل أي أثر سلبي على العلاقات الثنائية، قررت حكومة اليابان شراء الجزر وتحويل ملكيتها من مواطن شخصي إليها في إطار القانون المدني المحلي.
- وبرغم ذلك، قوبل قرار الشراء هذا برد فعل مبالغ فيه من ناحية الصين. فقد أرسلت تكرارا سفنها الحكومية للمياه المحيطة بجزر سينكاكو، واقتحمت هذه السفن المياه الإقليمية لليابان. وفي تطور أحدث، وقعت احتجاجات كبيرة ضد اليابانيين في مناطق في أنحاء الصين، ونتج عنها عنف ضد المواطنين اليابانيين، كما نتج عنها إحراق وتدمير ونهب لشركات يملكها يابانيون. وتحت أية ظروف، لا يجب التغاضي عن أعمال العنف. وبالإضافة إلى هذا، فإن الحكومة الصينية تطرح الآن جدلاً، غير صحيح ولا صلة له على الإطلاق بجزر سينكاكو، أن اليابان هزمت في الحرب العالمية الثانية، وتحاول الآن قلب النظام العالمي الذي أرسي بعد الحرب العالمية الثانية، ضد إرادة المنتصرين.
- اليابان تعارض تغيير الوضع القائم بالقوة وأعمال العنف كما تعارض الدعاية التي تستفز شعور الشعوب.

3- سياسة اليابان تجاه منطقة آسيا والمحيط الهادئ

- إن موقف اليابان الأساسي الذي هو أن جزر سينكاكو تنتمي إلى اليابان ثابت وغير قابل للتشكيك فيه. واليابان في الحقيقة تمارس السيطرة الصالحة على الجزر. والولايات المتحدة، حليفة اليابان، ملتزمة تماماً بالدفاع عن جزر سينكاكو، التي تديرها اليابان، بما يتفق مع المادة الخامسة من المعاهدة الأمنية اليابانية الأمريكية.
- وفي نفس الوقت، اليابان ملتزمة بالاستمرار في التعامل مع الوضع الراهن بطريقة هادئة من منظور واسع. وفي الحقيقة، ستحافظ اليابان على الاتصالات عن كثب مع الصين في جهد لتخفيف التوتر.
- واليابان، كدولة محبة للسلام، ساهمت بصفة مستمرة مساهمة كبيرة في سلام آسيا وازدهارها بعد الحرب العالمية الثانية. وهذه في الواقع سياسة وطنية لليابان يدعمها شعبها، ولن تتغير أبداً. اليابان

ملتزمة بالمساهمة في سلام المنطقة وازدهارها كدولة مسؤولة وديمقراطية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.